



كلمة

السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

حفل إطلاق المنظمة العربية لشبكات البحث

العلمي والتعليم



السيدات والسادة،

يسرني كثيراً أن أرحب بإخواني والمشاركين في حفل إطلاق المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم، ويسعدني أن أرحب بأخي الأستاذ طلال أبو غزالة وله في هذا المجال باع طويل وحماس كبير والحقيقة أن هذه المبادرات سواء ما يتعلق بإطلاق هذه الشبكة أو بالشبكة الأخرى التي تحدث عنها المتعلقة بجودة التعليم أي ضمان جودة التعليم، الحقيقة أن الأمرين غاية في الأهمية تحتاجهما المجتمعات العربية واهتمامها البالغ بهذا الموضوع والممثل في قرارات القمم العربية والمجالس الوزارية المختلفة المتعلقة بموضوع التعليم وأزمة التعليم ثم موضوع البحث العلمي وأزمة البحث العلمي ثم موضوع الجودة والكفاءة، كل هذا موضوع مناقش القرارات والإجراءات وتجرى المشاورات للإحاطة بهذا الفشل الكبير في هذا المجال المهم، وأن ننطلق بنجاح نحو علاجه.

طبعاً العمل المشترك مع الاتحاد الأوروبي شئ مهم، ونشكر سفير الاتحاد الأوروبي وجودة معنا وأيضاً عمله الجدي في هذا المجال والحقيقة هناك مجالات كثيرة، من التعاون بين جامعة الدول العربية كمؤسسة وبين الاتحاد الأوروبي كمؤسسة أيضاً ونحن في حاجة إلى الخبرة التي يقدمها الاتحاد الأوروبي والمنظمتان أي الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي في حاجة إلى توثيق العلاقة بينهم ليس فقط في المجالات السياسية وإنما في هذا المجال بالذات الذي قطعاً يعود بالفائدة الكبيرة على المجتمعات العربية، ونحن في مجال التعليم لا يمكن أن نتجاهل أهمية الجامعات العربية واتحادها يمثلها الدكتور هاشم صالح صديقنا العزيز، الذي يعمل على توثيق الصلة بين هذه الجامعات والتنسيق مع أو ضمها جميعاً تحت لواء مؤسسة شاملة تجمع بين العام والخاص بين الرسمي وغير الرسمي وإنما كلها في مجال التوثيق للتعاون العلمي بين هذه الجامعات، يسرني بشكل خاص أن أرحب بأخي العزيز أرشاد بك المستشار الرئيسي لرئيس جمهورية تركيا الأخ العزيز فخامة السيد/ عبد الله جول هو في الحقيقة قبل أن يكون رئيساً أو مسئولاً هو صديق كبير لنا العرب وللعلاقة العربية - التركية لكي أكون دقيقاً وكذلك أرحب بدولة الرئيس رجب طيب أردوغان وفي الحقيقة يمثل هذا الاهتمام بتلاقي اهتمام مماثل من الجانب العربي وبصفة خاصة من جامعة الدول العربية وإنما



الحقيقة من كل الدول العربية دولة دولة بالإضافة إلى منظماتهم هذه، وحضوره في هذه المناسبة له قيمة واضحة وإشارة إلى المجالات المفيدة للناس التي تجمع بين تركيا والعالم العربية وأن تركيا وجودها في هذه القاعة أو في هذا المبنى أو في هذا المحفل ليست غريبة عليه ولن تكون غريبة عليه ومن ثم فأنا أرحب بك وسعيد بك بوجودك هنا خصوصا في هذه المناسبة الخاصة المتعلقة بالتعليم وأنا أرى أن النقاش بدأ بطرح مهم للحاجة إلى دفع البحث العلمي والحديث عن جودة التعليم وأعود هنا على عدد ورشات العمل والاجتماعات القادمة فهو شئ مطمئن بأن هذا الاجتماع جد وانه سوف يطرح موضوعات بعينها يتحدث فيها الخبراء، وفي النهاية خلاصة هذا الاجتماع ونتائجه سوف تصب في خاتمة إتاحة الفرصة الأكبر للبحث العلمي لكي ينطلق من ثباته الحالي.

وأود في الحقيقة أن أعبر عن سعادتني لأني سعيد أن أرى التقرير الخاص أو الأجندة الخاصة بهذا الاجتماع وربط هذا العالم العربي بالعالم على اتساعه من خلال الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي وهذا شئ كثيراً أحب أن اسمع الخبراء لولا ضيق الوقت كذلك دور البحث العلمي في التطبيقات والاجازات البحثية من منظور المستخدمين لها وسيتحدث فيها عدد كبير من الخبراء من، ايطاليا من مصر، من المغرب، من قبل ذلك الجزائر، ومن الأردن، ومن الهند، وهذا شئ يسرني كثيرا أن أرى مثل هذا التعاون وهذا النقاش يجرى بين هذا المستوى العالي من الخبرة التي تأتي من دول أو دوائر مختلفة لا تقتصر على الداخل أو على الخبرة المستقرة من دول بعينها أنها في تنوع كبير، فيها أيضا من الدول العربية، تجد من الخليج خبراء ومن أوروبا ومن أيضا أرى على مستوى الولايات المتحدة وغيرها. أن المنظمة العربية لضمان الجودة الحقيقة يجب أن نهتم بها ويجب أن نسمع الكثير عنها ونفهم ماذا تعمل؟ الجودة لهب الجودة والجودة مسألة أساسية في التعليم وليست أي كلام وليست حفظ لأي كتاب وطريقة الحفظ وطريقة الفهم وطريقة الاستيعاب أيضا تحتاج إلى تقدير لجودة ما يطرح على الطالب وجودة الطريقة التي يدرس بها وطريقة تلقيه، ولذلك هذه المنظمة، منظمة ضمان جودة التعليم أنا اعتبرها خطوة مهمة وأساسية.



أشكر أخي طلال وأشكر كل من تحدث معي في هذا الموضوع وولاني رئاسة شرفية لهاتين المنظمتين التي أرجو أن فيهم أكثر من مجرد رئيس شرفي وإنما أكون مشارك في اجتماعاتهم ومناقشتهم وأرجو أن يتسع الوقت لأقوم بذلك أن لم يكن الآن فغداً أو مستقبلاً.

في الختام حتى لا أطيل هذه الاجتماعات تواترت في إطار جامعة الدول العربية وهي لمن لا يعلم تشكل معظم اجتماعات جامعة الدول العربية في المجالات الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، التنموية التي أعدادها أضعاف أضعاف عدد الاجتماعات السياسية ولو أنه الصحف ووسائل الإعلام لا تجد في مثل هذه الاجتماعات وجبة شهية تعرفها وإنما تجدها دائماً في أي أزمة سياسية صغيرة، هذا لا يجب أن يحبطنا أبداً لأنه في النهاية العبرة عن بمن يضع الابتسامة الأخيرة على وجه المواطن العربية وهذا المجال، مجال العلم والتعليم والجودة كل هذا شئ هو الباقي وهو هذا سوف يصون مصلحة المواطن العربي ومن ثم مصلحة العالم العربي،

شكراً، وأتمنى لهذا الاجتماع التوفيق.